دافعية الانجاز وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والاعدادية بدولة البحرين

تاريخ استلام البحث ١٩٩٤/٧/٩ تاريخ قبوله ١٩٩٤/١١/٢٦

جيهان أبو راشد العمران *

ملخص

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة مكونة من (٣٧٧) طالبا وطالبة في المرحلتين الابتدائية والاعدادية بدولة البحرين. والتعرف على العلاقة بين دافعية الانجاز وبعض المتغيرات الديمغرافية للعينة مثل العمر، ومجمع الأسرة، والجنس (ذكر، انثى)، والمرحلة الدراسية، والمنطقة الجغرافية، وأثر ترتيب الطفل في الأسرة.

استخدم مقياس «اختبار الدافعية للانجاز للأطفال والراشدين»، حيث تم حساب صدقه بأخذ رأي المحكمين الذين بلغت نسبة اتفاقهم ٩٥٪ على صدق المحتوى. أما ثباته فقد بلغت نسبة معامل الارتباط (٧٢ . ٠) باستخدام معامل الفا كرونباخ. وبلغ معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة التصنيفية، ثم معادلة سبيرمان براون (٧٦ . ٠).

بينت نتائج الدراسة ما يلي:

١ – يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين دافعية الانجاز والعمر لجميع الفئات الفرعية ما عدا الطلاب في المرحلة الابتدائية.

٢ – يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى الطلاب في المدينة فقط، ولدى الطلاب ذوي الترتيب الأول في الأسرة.

* قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة البحرين.

٣ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث على مقياس دافعية الانجاز لصالح الاناث؛ وكذلك بين الطلاب في القرية والطلاب في المدينة على المقياس نفسه لصالح طلاب المدينة. ووجدت فروق بين الطلاب في المرحلة الابتدائية والطلاب في المرحلة الاعدادية لصالح الطلاب في المرحلة الاعدادية.. ووجدت فروق بين الطلاب ذوي الترتيب الأسري المختلف في الأسرة على دافعية الانجاز لصالح الطلاب ذوي الترتيب الأول.

٤ – لا يوجد ارتباط قوي دال احصائيا بين دافعية الانجاز ومجمع الأسرة.

٥ – أهم منبئات دافعية الانجاز لدى افراد العينة هي العمر، المنطقة الجغرافية، المرحلة الدراسية، الجنس.

مقـــدمـة :

إن سلوك الطلاب المرتبط بالانجاز الأكاديمي على درجة عالية من التعقيد والتنويع، وان النظرة التقليدية المبنية على النظريات السلوكية والتي تنتهج أسلوب تحفيز الطلاب، واستثارة دوافعهم نحو التعلم باستخدام التعزيزات الخارجية، كالثواب والعقاب، غير كافية لتفسير توجه بعض الطلاب نحو الانجاز، وعزوف البعض الآخر عنه. فالنظريات السلوكية تنظر الى الطالب وكأنه آلة صماء يستجيب آليا للمؤثرات الخارجية، وهذا يخالف الواقع لأن ادراك الطالب للموقف التعلمي، يعتبر جزءاً هاماً من العملية التعلمية، إذ إن الطالب يفسر الموقف التعلمي في ضوء هذا الادراك، وبالتالي يتجه نحو سلوك معين يحقق له مستوى معينا من التفوق الذي يؤمن به؛ فالمهم في الأمر هو الاتجاه نحو الانجاز، وليس الانجاز في حد ذاته. وقد تعددت مداخل التعامل مع مفهوم الانجاز، والعوامل التي تؤثر عليه، فمن مفاهيم التعامل مع الانجاز:

مفهوم ماكليلاند لدافعية الانجــاز:

تعتبر نظرية دافعية الانجاز احدى التفسيرات التي لاقت رواجاً هائلاً، وقبولاً كبيراً لدى الباحثين، لفهم الدوافع الحقيقية للطلاب المتوجهة نحو النجاح أو الانجاز في البيئة المدرسية. ويعتبر McClelland[١]،[٢] رائداً لهذا الاتجاه، حيث تركزت ابحاثه في بداياتها حول طبيعة دافعية الانجاز، وطرق قياسها، وعلاقتها ببعض العوامل الثقافية العامة، فعزا تقدم بعض الشعوب حضارياً الى ارتفاع دافعية الانجاز لدى أفرادها.

ويقوم مفهوم ماكليلاند لدافعية الانجاز على أساس أن بعض الأفراد لديهم نزعة عالية للانجاز، والعمل الجيد، من أجل الوصول الى أهداف محددة، وهذه النزعة العالية تخلق لديهم رغبة طموحه في النجاح وفق معايير ذاتية للعمل المتقن الجيد والمثابرة والاستقلالية، وهؤلاء الأفراد يتسمون بدافعية عالية نحو الانجاز. بخلاف الأفراد الذين لا يهتمون بالنجاح، او الانجاز، والذين لا يبذلون جهداً ملحوظاً من أجل الوصول الى أهدافهم، ولذلك فهم معرضون للفشل والاحباط، ويمتلكون دافعية منخفضة نحو الانجاز.

ولقياس دافعية الانجاز قام ماكليلاند باستخدام اختبار تفهم الموضوع (TAT) الذي صممه Muray[٣]، وذلك باستخدام بطاقات صور، وتحليل استجابات الأفراد لمضمون هذه الصور، فوجد ان الافراد الذين يمتلكون دافعية انجاز عالية تضمنت قصصهم نجاحا وتفوقاً، على عكس الأفراد الذين يمتلكون دافعية انجاز منخفضة، حيث لم تعكس مضامين قصصهم هذا الاتجاه. وقد قام بتعريب هذا الاختبار الى اللغة العربية ابراهيم قشقوش وطلعت منصور[٤] عام ١٩٧٩.

مفهوم اتكنسون لدافعية الانجاز:

ثم جاء Atkinson[٥]، ورأى ان النزعة للانجاز تنبثق من ثلاثة عوامل رئيسية هي:دافع النجاح، واحتمالات النجاح، و النجاح باعتباره باعثاً. بالنسبة لدافع النجاح فالمقصود به ان يقوم الفرد بجهد ما للحصول على النجاح، او تجنب الفشل. أما بالنسبة لاحتمالات النجاح فالمقصود به ان يقوم الفرد بعملية تقويم ذاتي لامكانية نجاحه في عمل ما، ولذلك فقد تكون احتمالات النجاح قوية أو ضعيفة. وأما بالنسبة للنجاح باعتباره باعثا، فهذا يتوقف على مستوى العمل المطلوب. فعلى سبيل المثال يخلق السعي للنجاح في الأعمال الصعبة دافعية اقوى لدى الفرد من السعي للنجاح في الأعمال السهلة. لذلك فإن نوعية الدافعية لدى الفرد تجعله يتوجه نحو مستوى معين من الأعمال. وبذلك ميز اتكنسون بين نوعين من الأفراد: النوع الأول هم الراغبون في النجاح، Success seekers، والنوع الثاني هم متجنبو الفشل Failure avoiders. وبينت دراساته ان الأفراد الذين ينتمون الى النوع الأول أكثر ميلاً للاستطلاع في سلوكهم، وأكثر مثابرة على أداء المهمة، ولا يشعرون بإحباط ازاء الفشل فيزيدون من جهدهم عقب الفشل. أما الأفراد الذين ينتمون الى النوع الثاني فإنهم أكثر اتكالية في سلوكهم، وأقل مثابرة في عملهم، ويصابون بالاحباط ازاء الفشل، فيبذلون جهداً أقل عقب فشلهم. لذلك فإن ناشدي النجاح يختارون اعمالاً متوسطة الصعوبة وواقعية، بينما يختار متجنبو الفشل اعمالاً صعبة جداً حتى لا يلاموا على فشلهم، أو سهلة جداً لضمان النجاح فيها، وكأنهم يريدون ان يحموا ذواتهم من الاحساس بالفشل.

مفهوم واينر لدافعية الانجاز:

ثم جاء (Weiner)[٦] فاهتم بالتفسير الادراكي لمسببات النجاح والفشل لدى الأفراد، وميز بين عوامل داخلية للنجاح او الفشل، كالقدرة، وعوامل خارجية مثل الجهد والحظ وصعوبة او سهولة المهمة. وبينت دراسات واينر ان الطلاب ذوي الانجاز المرتفع يعزون نجاحهم لقدرتهم، وفشلهم لقلة جهدهم. أما الطلاب ذوو الانجاز المنخفض فيعزون أسباب نجاحهم للحظ، والصدفة، أو سهولة المهمة، وفشلهم الى عدم امتلاكهم القدرة الكافية. ولهذا التفسير الادراكي دلالة تربوية هامة، لأن العوامل الداخلية ثابتة نسبياً، وتحتاج الى جهد كبير لتعديلها نظراً لارتباطها بمسلمات الشخص ومعتقداته، وانها اصبحت جزءاً من مكونات شخصيته. أما العوامل الخارجية فيسهل تغييرها لتحسين اداء الفرد في المهمة التعلمية. ولذلك فإن الفشل المستمر او الاحباط المتكرر يؤدي الى حدوث ما يسمى بظاهرة العجز للتعلم Learned helplessness لدى الطلاب الذين يمتلكون دافعية انجاز منخفض، لأنهم يعتقدون ان فشلهم مرتبط بعدم كفايتهم، وفقدانهم القدرة، التي تساعدهم على الانجاز، وهي قدرة داخلية ثابتة لا يمكن تغييرها بسهولة، مما يؤدي الى لجوئهم للوم الذات، والى احساسهم باليأس من النجاح، حتى ولو بذلوا جهداً كافياً.

أما أهم العوامل التي تؤثر على الانجاز فهي كالتالي:

تاثير البيئة على دافعية الانجاز:

يبدو أن دافعية الانجاز ترتبط بعوامل بيئية واجتماعية، ومدرسية، وديمغرافية. حاول الباحثون في بداية هذا الأمر دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ونمو دافعية الانجاز، فوجد بعض الباحثين مثل McClelland[٢] أن تدريب الأطفال على الاستقلالية يلعب دوراً كبيراً في اكتسابهم دافعية الانجاز، فالأمهات اللواتي يشجعن اطفالهن على الاعتماد على النفس، والاستقلال الذاتي، ويخففن عنهم القيود كلما كبروا في العمر، يتميز أطفالهن بدافعية انجاز عال، على عكس الامهات اللواتي يشجعن اطفالهن على الاتكالية، ويكثرن من ممارسة الضغوط والقيود عليهم، كلما كبروا في العمر. وبينت دراسات اخرى مثل دراسة Rosen[٧]أن دور الأب لا يقل عن دور الأم في تنمية دافعية الانجاز لدى الابناء، وخاصة الذكور منهم، وأن الأمهات يدفعن الأبناء نحو الانجاز اكثر، بينما يدفع الآباء ابناءهم نحو الاستقلالية أكثر. وما ينطبق على بيئة الطفل المباشرة ينطبق ايضا على بيئته الاجتماعية الأوسع خارج نطاق اسرته، من حيث أثرها في تنمية الاعتماد على النفس، والاستقلالية في التفكير، والانفتاح على وجهات النظر الأخرى.

تأثير المدرسة على دافعية الانجاز:

هناك محاولات أكدت الربط بين البيئة المدرسية ودافعية الانجاز؛ فذكر Stipek[٨] في دراسته ان الطفل عندما يدخل المدرسة يبدأ بإظهار نشاطات تلقائية، ورغبة فطرية في المعرفة، وعندما يواجه فشلاً ما يبدأ تصحيح نفسه بنفسه، دون ان يصاب بإحباط، ويركز على سيرورة التعلم، وليس على الانجاز النهائي للتعلم، وذلك بسبب عدم وجود نقد خارجي لتقييم عمله، ولكنه كلما تقدم في سنوات الدراسة، يبدأ المعلمون بفرض بيئة تعلمية اكثر تنظيما، ومعايير أداء محددة تؤدي به الى الشعور بالقلق في حالة فشله في أداء مهمة معينة، حيث يلجأ المعلمون الى انتقاد ادائه، وتقييم هذا الأداء بالدرجات والتعليقات، فيبدأ الطفل بالربط بين قيمة ذاته وسلوكه، مما يسبب له احباطا شديداً في كثير من الأحيان، خاصة اذا كان النقد موجهاً نحو ذاته.

وبين Kurita & Zarbatany[٩] أن بعض استراتيجيات التعليم في الصف لها علاقة بتنمية دافعية الانجاز، وتلقى قبولاً لدى المعلمين والمعلمات، وأهمها تحديد الأهداف التعليمية، والتعلم التعاوني، والتوجه نحو اتقان الأهداف، والتوجه نحو انجاز المهمة، وحرية اختيار المهمة التعليمية من قبل الطلاب.

وهناك محاولات أخرى درست العلاقة بين دافعية الانجاز وبعض المتغيرات الديمغرافية، كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والجنس، والعمر، وعمل الأم، وترتيب الطفل في الأسرة، والمنطقة الجغرافية. وتعتبر هذه الدراسة ضمن هذه المحاولات، ولقد قامت الباحثة بتلخيص وتحليل الدراسات المتعلقة بهذا المجال على النحو الآتي:

الدراسات السابقة :

أجرى Molnar & Weiz[١٠] دراسة على (٥٠) طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة، بهدف معرفة علاقة دافعية الانجاز ببعض المتغيرات، مثل الجنس والعمر. بينت نتائج هذه الدراسة ان الذكور يتقدمون في دافعية الانجاز على الاناث، كما بينت ان مستوى دافعية الانجاز يزداد بازدياد العمر، فالأطفال الأكبر سنا يتمتعون بدافعية انجاز أعلى من الأطفال الأصغر سناً.

واتفقت نتائج دراسة Hall & Lee[١١] مع نتائج الدراسة السابقة، ولو أن العينة اختلفت في انها تركزت على التلاميذ في المرحلة الابتدائية، فبينت نتائجها ان الذكور يتفوقون على الاناث في دافعية الانجاز وفي الانجاز الفعلي. وكذلك اتفقت مع الدراسة السابقة في ان دافعية الانجاز تزداد لدى الأولاد بتقدم اعمارهم. كما بينت نتائج هذه الدراسة أن الأولاد ذوي الترتيب الأول في الأسرة يمتلكون دافعية انجاز أعلى من الأولاد ذوي الترتيب التالي، ومن

البنات ذوات الترتيب الأول والتالي.

وفي دراسة قام بها فاروق وبراوات Farouk & Prawat[١٢] أجراها الباحثان على عينات من ثلاث ثقافات هي: الأمريكية والفنزويلية والمصرية بلغت أعدادها (٤٤٦)، (٣٩٨)، (٣٢٥) على التوالي، وطبقا اختبار «الدافع للانجاز للأطفال والراشدين، بينت انه في كل من الثقافة المصرية والأمريكية يتفوق البنون على البنات في دافعية الانجاز، وذلك في الصفوف من الثالث الابتدائي، وحتى العاشر، ثم تتفوق البنات بعد ذلك. أما في الثقافة الفنزويلية فإن البنات يتفوقن على البنين، حتى الصف السابع، ثم يتفوق البنون بعد ذلك.

كما قام محمد المري[١٣] بدراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين الدافع للاستطلاع وبعض المتغيرات الشخصية والمعرفية. وكان عدد أفراد العينة (٣٥٤) طالبا وطالبة في الصف الأول الثانوي بجمهورية مصر العربية، واستخدم مقياس «الدافع للانجاز للأطفال والراشدين»، بينت نتائج هذه الدراسة تفوق البنات على البنين في مستوى دافعية الانجاز.

وكذلك قام فاروق موسى[١٤] بدراسة على البيئة السعودية واستخدم عينة قوامها (٣٦٢) طالبا وطالبة في أربعة مستويات مختلفة من المرحلة الجامعية، وطبق مقياس «دافع الانجاز للأطفال الراشدين». بينت نتائج الدراسة تفوق الطلاب على الطالبات في مستوى دافعية الانجاز. وعزا ذلك الى ان الطلاب يخططون لمستقبلهم، ويتطلعون الى شغل وظائف لتحقيق أهدافهم في الزواج، وتكوين أسرة، ويرون ان الانجاز الأكاديمي هو السبيل الوحيد الى ذلك، على عكس الطالبات اللواتي يتطلعن الى الزواج المبكر نظراً للضغوط الاجتماعية المفروضة عليهن، مما ينقص من دافعية الانجاز لديهن. كما بينت هذه الدراسة ان مستوى دافعية الانجاز يزداد بتقدم الفرق الدراسية لدى الطالبات فقط. وعزا ذلك الى مقارنة هؤلاء الطالبات أنفسهن ببقية الفتيات غير الجامعيات، واحساسهن بالتفوق عليهن، مما يزيد من حماسهن للدراسة والانجاز عاما بعد عام.

وفي دراسة Ali[١٥] التي أجراها، على عينة قوامها (٧٦) طالبا في المرحلة الجامعية، حيث استهدفت دراسته التعرف على العلاقة بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة الذين تراوحت اعمارهم بين ٢٠ و٢٥ سنة، بينت النتائج أن الأفراد الذين كانت درجاتهم مرتفعة في مقياس دافعية الانجاز، كان أداؤهم افضل في الامتحانات المدرسية.

كما أجرى Fatimi[١٦] دراسة على عينة قوامها ٤٤٦ طالبا في المرحلة الثانوية في الهند لمعرفة اثر نوع الأسرة سواء أكانت قبلية أو غير قبلية، (Tribal or non tribal)، وترتيب الطفل في الأسرة (الأول، الأوسط، الأخير) على دافعية الانجاز. بينت نتائج هذه الدراسة انه لا يوجد

اثر لنوع الأسرة على دافعية الانجاز، كما بينت أنه لا أثر لترتيب الفرد في الأسرة على دافعية الانجاز، ما عدا الترتيب الأول والأخير، وذلك بالنسبة لنوع الأسر القبلية فقط.

ويبدو أن المستوى المعيشي للأفراد يرتبط بدافعية الانجاز، فقد أجرى Tiwari[١٧]، دراسة على عينة قوامها (١٩٧) فرداً ينتمون الى مستويات اقتصادية متدنية، ومتمركزة في مناطق القرى في الهند، استهدفت التعرف على دافعية الانجاز لدى أفراد العينة بالنظر الى ادراكهم لمستوى فقرهم. وكان جميع أفراد العينة من الفقراء في المناطق القروية، حيث كان قسم منهم ضمن المستفيدين من برنامج تنموي في القرى، أما القسم الآخر فلم يكن ضمن المستفيدين من هذا البرنامج. بينت نتائج هذه الدراسة أن جميع أفراد العينة قد حصلوا على درجات متدنية في دافعية الانجاز.

وفي دراسة أخرى أجراها Nishida[١٨] استهدفت التعر ف على الفروق الثقافية في دافعية الانجاز نحو تعلم مادة التربية الرياضية، وذلك لدى اربع عينات من الطلبة في المرحلة الاعدادية والثانوية في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وانكلترا كان عدد أفراد العينة (٦٨٣٥)، (٩٠٨)، (٦٨٦)، (٦٩٨) على التوالي، وطبق الباحث مقياس دافعية الانجاز نحو مادة التربية الرياضية. بينت نتائج هذه الدراسة ان افراد العينة اليابانية قد حصلوا على درجات اقل مقارنة ببقية المجموعات، وذلك على الأبعاد الايجابية لدافعية الانجاز. وقد عزا الباحث ذلك الى عوامل ثقافية تتعلق بالمجتمع الياباني، الذي بالرغم من تمتع أفراده بمستوى عال من دافعية الانجاز، الا انه عندما يتعلق الموضوع بمسألة الانتماء للجماعة، فإن دافعية الانجاز تغدو اقل أهمية نسبياً.

وحاول بعض الباحثين معرفة أثر تفاعل عدة أبعاد معا على دافعية الانجاز مثل دراسة Ojha[١٩] التي أجراها على عينة قوامها (١٢٠) طالبة تتراوح اعمارهن بين ١٩ – ٢٢ سنة، واستخدم فيها مقياس دافعية الانجاز لباثيا Pathia. بينت نتائج هذه الدراسة أن أثر كل من المنطقة الجغرافية، والوضع الاقتصادي، على دافعية الانجاز كان ذا دلالة احصائية، اما اثر الانتماء الطبقي فلم يكن ذا دلالة احصائية. كما بينت نتائج هذه الدراسة ان اثر التفاعل المزدوج للمنطقة الجغرافية، والوضع الاقتصادي، على دافعية الانجاز كان ذا دلالة احصائية. وكذلك فقد كان أثر التفاعل الثلاثي لمتغيرات المنطقة السكنية، والوضع الاقتصادي، والانتماء الطبقي على مقياس دافعية الانجاز ذا دلالة احصائية. وبمعنى ادق، بينت نتائج هذه الدراسة ان افضل الظروف لتنمية دافعية الانجاز لدى الافراد هي الانتماء للطبقة العليا من المجتمع، والانتماء لأهل الحضر، وكذلك الوصول الى مستوى اقتصادي مرتفع، وان اسوأ الظروف هي العكس من ذلك، أي الانتماء لطبقة اجتماعية دنيا، وكون الفرد من أهل القرى، واحتفاظه بمستوى اقتصادي متدن.

ويبدو أن أثر متغيرالجنس وحده، او متغير المنطقة الجغرافية وحدها غير كاف، اذ تختلف النتائج باختلاف جنس الطفل وبيئته. فلقد بينت دراسة Fontain[20] التي استهدفت التعرف على اثر الاطار الاجتماعي على العلاقة بين دافعية الانجاز وبعض العوامل الأخرى، كالقلق، والتوقعات الاجتماعية، ومسايرة الآخرين، وطبقت على عينة قوامها (٢٨٨) طالبا وطالبة في الصف السادس الابتدائي، تتراوح اعمارهم بين ١٠-١٣ عاما، واستخدم فيها مقياس دافعية الانجاز متعدد الابعاد من اعداد الباحث نفسه، بينت ان دافعية الانجاز اقوى لدى الاناث الحضريات منه لدى الاناث القرويات، وأن مستواه منخفض لدى الذكور من القرويين مقارنة بالذكور الحضريين.

وفي بعض الدراسات الأخرى حاول الباحثون اجراء بطارية اختبارات، لمعرفة العلاقة بين البيئة الأسرية ودافعية الانجاز والتحصيل الدراسي، اذ قام Cassidy & Lynn[21] بإجراء دراسة على عينة قوامها (١٩٩) ذكرا و(٢٥٢) انثى، تتراوح اعمارهم بين ١٦-٢٣ عاما. بينت نتائج هذه الدراسة ان البيئة الأسرية من أهم المنبئات لدافعية الانجاز والتحصيل الدراسي. ولقد تم تحديد متغيرات البيئة الأسرية لتشمل ما يلي: التشجيع الأسري، مهنة الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، كثافة عدد افراد الأسرة، امتلاك كماليات في الأسرة. كما بينت نتائج هذه الدراسة ان دافعية الانجاز من أهم منبئات التحصيل الدراسي، وانه اكثر أهمية من الذكاء في تأثيره على دافعية الانجاز. وجدير بالذكر ان دافعية الانجاز قد تضمنت الأبعاد التالية: التساؤل، والسيطرة، والالتزام بأخلاقيات العمل.

وحاول الباحثون في دراسات اخرى استخدام اداة قياس تعتمد على تقديرات المعلمين، مثل دراسة Stinnett & Oehler[22]، التي استهدفت اختبار صدق المفهوم، وصدق المحك لمقياس تقديرات المعلمين لدافعية الانجاز لدى طلابهم. واستخدم الباحثان عينة قوامها (٩٧) طالبا وطالبة، من الصف الثالث وحتى الصف السادس الابتدائي. بينت نتائج هذه الدراسة ان البنات أكثر تفوقا من البنين في دافعية الانجاز، وان طلاب السادس الابتدائي اكثر تفوقا من طلاب الخامس الابتدائي في بعد واحد من أبعاد دافعية الانجاز، الذي اعتمد على تقديرات المعلمين.

مشكلة البحث :

بالاستناد الى الاطار النظري، وبتحليل الدراسات السابقة، يبدو ان معظم هذه الدراسات تتفق على أن دافعية الانجاز تزداد بتقدم العمر والمرحلة الدراسية، وان بعض المتغيرات البيئية كالانتماء الى مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع، وكون الفرد من أهل الحضر، وحجم الأسرة الأقل كثافة، والمستويات التعليمية الأعلي، تؤثر ايجابيا على الطلاب

فتجعلهم يتمتعون بمستوى أعلى من دافعية الانجاز. وكذلك بينت معظم الدراسات ان هناك علاقة قوية وايجابية بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي، وانه كلما زادت دافعية الانجاز تحسن التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

ومن جهة أخرى نستشف من خلال تحليل الدراسات السابقة ان هناك تباينا في نتائج الدراسات في بعض المتغيرات الأخرى، مثل اثر الجنس على دافعية الانجاز. فلقد أكدت بعض الدراسات تفوق الاناث على الذكور في دافعية الانجاز، بينما أكدت دراسات أخرى تفوق الذكور على الاناث.

وحاولت بعض الدراسات تفسير هذا التباين باستخدام متغيرات وسيطة مثل العمر وثقافة الفرد، فبينت بعض هذه الدراسات ان الذكور يتفوقون على الاناث في المراحل العمرية المبكرة، بينما تتفوق الاناث في المراحل الدراسية المتأخرة، كما في الثقافة المصرية والأمريكية. وبينت دراسات اخرى تفوق الاناث على الذكور في المراحل الدراسية المبكرة، وتفوق الذكور على الاناث في المراحل الدراسية المتأخرة، كما هي الحال في الثقافة الفنزويلية.

كما بينت بعض الدراسات أن بعض الثقافات، كالثقافة اليابانية بالرغم من اهتمامها بدافعية الانجاز الا انها تعتبر ان دافعية الانتماء، والاحساس بروح الفريق، اهم من دافعية الانجاز لدى بعض الأفراد في بعض الأحيان.

لذا كان الهدف من هذه الدراسة القاء الضوء على متغير دافعية الانجاز وعلاقته بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية في الثقافة البحرينية، للتعرف على مدى ائتلاف واختلاف نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في هذا الصدد، ولتسليط الضوء على دور دافعية الانجاز في تحفيز الطلاب نحو التحصيل الدراسي، والكشف عن اكثر الفئات تأثراً بدافعية الانجاز، من حيث العمر، والجنس، والمنطقة الجغرافية، وحجم الأسرة، وترتيب الطفل في الأسرة، لأخذها بعين الاعتبار عند تصميم برامج تربوية مستقبلاً، تستهدف تحسين التحصيل الدراسي للطلاب، وتنمية دافعية الانجاز لديهم.

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة كالتالي:

١ – دراسة العلاقة بين العمر ودافعية الانجاز لدى عينة الدراسة.

٢ – التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في دافعية الانجاز.

٣ – دراسة العلاقة بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

٤ – التعرف على أثر المرحلة الدراسية (الابتدائية – الاعدادية) على دافعية الانجاز.

٥ – معرفة الفروق بين الأطفال الذين ينتمون الى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية الانجاز.

٦ – دراسة العلاقة بين حجم الأسرة ودافعية الانجاز لدى الأطفال عينة البحث.

٧ – معرفة أثر ترتيب الطفل في الأسرة على دافعية الانجاز لديه.

أسئلة البحث:

وتهدف الدراسة الى الاجابة عن الأسئلة الآتية:

١ – هل يوجد ارتباط موجب دال بين العمر ودافعية الانجاز لدى افراد العينة بكاملها من الأطفال، وللعينات الفرعية؟

٢ – هل يوجد فروق دالة احصائيا، بين متوسطات درجات الذكور والاناث لدى افراد العينة من الاطفال، على مقياس دافعية الانجاز؟

٣ – هل يوجد ارتباط موجب دال احصائياً بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى افراد العينة بكاملها وللفئات الفرعية؟

٤ – هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الابتدائية وطلاب المرحلة الاعدادية، على مقياس دافعية الانجاز؟

٥ – هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال في القرى والأطفال في المدن، على مقياس دافعية الانجاز؟

٦ – هل يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين حجم الأسرة ودافعية الانجاز لدى افراد العينة بكاملها وللفئات الفرعية؟

٧ – هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لأثر ترتيب الطفل في الأسرة على مقايس دافعية الانجاز ؟

٨ – ما هو التأثير النسبي لمتغيرات الدراسة على دافعية الانجاز للعينة بكاملها؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

١ – تعتبر محاولة رائدة للتطرق لموضوع دافعية الانجاز وبعض العوامل المرتبطة به في المجتمع البحريني.

٢ – تعتبر خطوة للكشف عن طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي ودافعية الانجاز، وعلاقته ببعض العوامل الديمغرافية، كالجنس، والعمر والمرحلة الدراسية، وحجم الأسرة، والمنطقة الجغرافية، وكذلك التعرف على أكثر العوامل تأثراً بدافعية الانجاز لأخذها بعين الاعتبار، عند تصميم برامج تربوية مناسبة لتنمية دافعية الانجاز مستقبلاً، لدى الطلاب في المراحل الدراسية الابتدائية والاعدادية.

٣ – لفت نظر المسؤولين في مجال التربية والتعليم لأهمية هذا الموضوع، واعتباره احد الموضوعات الهامة، التي تساهم في تحسين التحصيل الدراسي، وعملية التعلم والتعليم في مدارس البحرين.

٤ – توعية الآباء والأمهات والمعلمين بضرورة الاهتمام بموضوع تنمية دافعية الانجاز لدى الأطفال، لأنها أحد العوامل الهامة التي تسهم في التفوق الدراسي، والاتقان، وحسن الأداء.

مصطلحات البحث :

تم تحديد مصطلحات البحث على النحو الآتي:

١ – دافعية الانجاز:

استخدم تعريف فاروق عبد الفتاح موسى[٢٣] الذي حدده كالتالي:

«هو الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك، ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح المدرسي للأطفال. ويتضمن الأبعاد الآتية: مستوى الطموح المرتفع، السلوك الذي تقل فيه المغامرة، القابلية للتحرك الى الأمام، المثابرة، الرغبة في اعادة التفكير في العقبات، ادراك سرعة مرور الوقت، الاتجاه نحو المستقبل، اختيار مواقف المنافسة لا التعاطف، البحث عن التقدير، الرغبة في الأداء الأفضل». وتحدد دافعية الانجاز اجرائيا بالدرجة على المقياس المستخدم لهذا الغرض في هذا البحث.

٢ – التحصيل الدراسي:

وتم تحديده اجرائيا بالتقدير الذي حصل عليه التلميذ في ادائه المدرسي في نهاية

الفصل الدراسي الأخير قبل البدء بهذه الدراسة، والمسجل في الكشوف المدرسية، بحيث تم اعطاؤه الأوزان التالية: (ممتاز = ٥، جيد جداً = ٤، جيد = ٣، وسط = ٢، دون الوسط = ١، ضعيف = ٠).

٣ - العوامل البيئية الديمغرافية:

ويقصد بها عمر الطفل، وجنسه، ومنطقته السكنية، والمرحلة الدراسية التي يدرس فيها، وحجم الأسرة، وترتيب الطفل في الأسرة.

الطريقة والاجراءات:

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الصفين الخامس والسادس من مدارس الذكور والاناث بالمرحلة الابتدائية، وجميع الطلبة في الصفوف السابع والثامن والتاسع من مدارس الذكور والاناث بالمرحلة الاعدادية. ولقد توزع هؤلاء الطلبة على (٤٧) مدرسة ابتدائية للذكور، و(٤٤) مدرسة ابتدائية للاناث، و(١٣) مدرسة ابتدائية اعدادية للذكور، و(٦) مدارس ابتدائية اعدادية للاناث، و(١٠) مدارس اعدادية للذكور، و(١٢) مدرسة اعدادية للاناث، والتي تغطي جميع المناطق الجغرافية بدولة البحرين وهي: (الحد، المحرق، المنامة، جد حفص، المنطقة الشمالية، سترة، المنطقة الوسطى، مدينة عيسى، المنطقة الغربية، جزر حوار، مدينة حمد). وتشمل كل منطقة من هذه المناطق بعض المدن والقرى (المجموعة الاحصائية، ١٩٩١).

عينة الدراسة :

شملت عينة الدراسة (٣٧٧) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من ثماني مدارس للذكور والاناث في المرحلة الابتدائية والاعدادية على النحو الآتي:

تم الاستعانة بدليل يحتوي على أسماء المدارس وموقعها، حيث تم اختيار (٤) مدارس ابتدائية، اثنتان للذكور، واثنتان للاناث، بحيث كانت احداهما من مدارس القرى، والثانية من مدارس المدينة، وذلك بصورة عشوائية. وكذلك تم اختيار (٤) مدارس اعدادية، اثنتان للذكور واثنتان للاناث، بحيث كانت احداهما من مدارس القرى، والثانية من مدارس المدينة، وذلك بصورة عشوائية. ثم تم اختيار (٦٠) طالبا او طالبة من كل من هذه المدارس حسب صفوفهم.

وتم استبعاد (١٠٣) أفراد من أفراد العينة بسبب وجود نقص في بياناتهم. والجدول الآتي (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الجنس، والمرحلة الدراسية، والمنطقة الجغرافية، وترتيب الطفل في الأسرة.

الجدول (١) يبين توزيع افراد العينة حسب متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والمنطقة الجغرافية وترتيب الطفل في الأسرة

المتغيرات	ذكور	إناث		المجموع
١ - الجنس	٢١٩	١٥٨		٣٧٧
٢ - المرحلة الدراسية	ابتدائي ٢٠٢	اعدادي ١٧٥		٣٧٧
٣ - المنطقة الجغرافية	قرية ١٩٣	مدينة ١٨٤		٣٧٧
ترتيب الطفل في الأسرة	الأول ٩٥	الأوسط ٢٤٥	الأخير ٣٧	٣٧٧

أدوات البحث :

١ - اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين:

أعد هذا الاختبار في الأصل من قبل (J. M. Herman)، وترجمه وقننه على البيئة العربية فاروق عبد الفتاح موسى. ويشمل الاختبار الأبعاد التالية:

مستوى الطموح المرتفع، السلوك الذي تقل فيه المقارنة، القابلية للتقدم للأمام، المثابرة، الرغبة في اعادة التفكير بالعقبات، ادراك سرعة مرور الوقت، الاتجاه نحو المستقبل، مواقف المنافسة، البحث عن التقدير، الرغبة في الأداء الأفضل.

ويتكون الاختبار من ٢٨ فقرة اختيار من متعدد، تتكون كل فقرة من جملة ناقصة، يليها خمس عبارات (أ - ب - جـ - د - هـ) أو أربع عبارات (أ - ب - جـ - د). وعلى المفحوص ان يضع علامة (×) امام العبارة المناسبة. ويتضمن الاختبار عبارات موجبة تغطي العبارات: أ - ب - جـ - د - هـ الدرجات ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١ على التوالي. وبذلك تكون أقصى درجة يمكن ان يحصل عليها المفحوص ١٢٠ درجة، وأقل درجة ٢٨. وليس للاختبار زمن محدد للتطبيق، ولكن الأشخاص العاديين يمكن ان ينجزوه في مدة تتراوح بين ٣٥ - ٤٥ دقيقة.

أ - صـدق الاختبـار :

تم حساب الصدق عن طريق المحكمين من العاملين في مجال علم النفس التربوي والقياس النفسي، حيث بلغت النسبة المئوية لاتفاق المحكمين حوالي ٥ ,٨٧ بالمائة، أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد بلغت ٩٥ بالمائة باستخدام نفس الأسلوب.

وكذلك تم حساب الصدق التجريبي للاختبار، حيث تم اختيار ٢٠٠ فرد بصورة عشوائية (١٠٠ بنون، ١٠٠ بنات)، ثم حسب معامل الارتباط بين درجاتهم في اختبار دافع الانجاز، ودرجات تحصيلهم الدراسي في نهاية العام، فبلغت ٦٧ ,٠، وهي نسبة مقبولة يمكن التعويل عليها من الناحية العلمية.

ب - ثبـات الاختبـار :

قام فاروق عبد الفتاح موسى بحساب معاملات الثبات على عينة قوامها ٥٩٨ فرداً، منهم (٣٧٢) ذكور و(٢٢٦) من البنات، حيث بلغ معامل كرونباخ الفا (٠٨٠ ,٠) للبنين، و(٦٤ ,٠) للبنات، و(٧٦ ,٠) للعينة المشتركة.

كما قام بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية فكانت (٧٧ ,٠)، (٧٢ ,٠)، (٧٦ ,٠)، للبنين، والبنات، والعينة المشتركة، على التوالي. وبعد تطبيق معادلة سبيرمان براون اصبحت معاملات الثبات كالتالي: (٨٧ ,٠)، (٨٣ ,٠)، (٨٦ ,٠) للبنين والبنات والعينة المشتركة على التوالي.

أما بالنسبة للعينة الحالية فقد تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٦٠) فرداً، وتم حساب معامل كرونباخ الفا الذي بلغ (٧٢ ,٠). وبلغ معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، ثم معادلة سبيرمان براون (٧٦ ,٠)، وذلك للعينة بكاملها.

النتائج والمناقشة :

تم تناول نتائج البحث الحالي والمناقشات في ضوء أسئلة البحث على النحو الآتي:

السؤال الأول: وينص على ما يلي:

هل يوجد ارتباط موجب دال بين العمر ودافعية الانجاز لدى أفراد العينة من الأطفال؟

للاجابة عن هذا السؤال يمكن الرجوع الى جدول (٢) الذي يبين معاملات الارتباط بين العمر ودافعية الانجاز، باستخدام معادلة بيرسون، وذلك للعينة بكاملها، وللعينات الفرعية، حيث يبين ان جميع معاملات الارتباط موجبة، ودالة احصائيا، للعينة بكاملها، وللعينات

الفرعية، عند مستوى (α ≤ ٠.٠٠١) وبالنسبة لترتيب الطفل الأخير في الأسرة، عند مستوى (α ≤ ٠.٠٥)، ما عدا متغير المرحلة الابتدائية، حيث كان معامل الارتباط غير دال احصائيا. وتجدر الاشارة هنا ان العلاقة الارتباطية كما هو معروف لا تكون بالضرورة سببية.

وتتفق هذه النتيجة مع جميع الدراسات السابقة التي بينت أن دافعية الانجاز تزداد بازدياد العمر، كما في دراسة فاروق موسى[٢٣]، ودراسة مولنر وويز[١٠]، ودراسة ستينيت واوهلر[٢٢].

أما بالنسبة لمتغير المرحلة الابتدائية، فيمكن تفسير عدم وجود ارتباط دال احصائياً بين العمر ودافعية الانجاز، بأن الطفل في المرحلة الابتدائية، وخاصة في المراحل الأولى منها، ينظر الى جو الصف كبيئة اجتماعية، اكثر منها بيئة اكاديمية، ويركز على كونه طفلاً «حسن الخلق»، أكثر من كونه «طفلاً مجتهداً»، ولكنه كلما كبر في العمر، تنخفض حاجاته الاجتماعية، وتزداد حاجاته الأكاديمية، حيث يصبح التحصيل الأكاديمي اكثر أهمية في حياته وذلك كما بين ستيبك Stepek[٨] في دراسته.

الجدول (٢)

معاملات الارتباط بين العمر ودافعية الانجاز لعينة الدراسة

الفئات	ن	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
العينة بكاملها	٣٧٧	٠.٣٩	٠.٠٠١**
الجنس			
ذكور	٢١٩	٠.٣٩	٠.٠٠١
اناث	١٥٨	٠.٣٨	٠.٠٠١
المرحلة الدراسية			
ابتدائي	٢٠٢	٠.٠٨	غير دال
اعدادي	١٧٥	٠.٣٥	٠.٠٠١
المنطقة الجغرافية			
قرية	١٩٣	٠.٥٠	٠.٠٠١
مدينة	١٨٤	٠.٥١	٠.٠٠١
ترتيب الطفل في الأسرة			
الأول	٩٥	٠.٥٧	٠.٠٠١
الأوسط	٢٤٥	٠.٣٠	٠.٠٠١
الأخير	٣٧	٠.٤٦	٠.٠٥*

** مستوى الدلالة (α ≤ ٠.٠٠١)

* مستوى الدلالة (α ≤ ٠.٠٥)

السؤال الثاني: وينص على ما يلي:

هل هناك ارتباط ايجابي دال بين الانجاز والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة؟

للاجابة عن هذا السؤال يمكن الرجوع الى الجدول (٣)، الذي يبين معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في دافعية الانجاز ودرجاتهم في التحصيل الدراسي، وذلك للعينة بكاملها، وللعينات الفرعية، حيث يتبين ان جميع معاملات الارتباط غير دالة احصائياً ما عدا متغيرين هما:

١ - المنطقة السكنية، حيث كان معامل الارتباط موجباً ودالا عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) لدى الطلاب في المدينة فقط.

٢ - ترتيب الطفل في الأسرة، حيث كان معامل الارتباط موجباً ودالا عند مستوى (α ≤ ٠,٠٠١)، بالنسبة للترتيب الأول في الأسرة فقط.

وتختلف هذه النتيجة عن معظم نتائج الدراسات السابقة، التي تبين وجود ارتباط موجب ودال احصائيا بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي، مثل دراسة علي[٣]، ودراسة كاسيدي ولين[٢١]. الا انه جدير بالذكر ان بعض الدراسات السابقة دلت على أن العلاقة ضعيفة بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي، مثل دراسة اتكنسن[٥]، التي أشارت الى أن الطلاب ذوي الاستعداد الدراسي المرتفع يتميزون بارتفاع درجاتهم التحصيلية، بغض النظر عن قوة الدافعية، وكذلك الحال بالنسبة لذوي الاستعداد المنخفض، فقد كان مستوى تحصيلهم منخفضاً بغض النظر عن دافعية الانجاز لديهم.

ولذا قد يفسر عدم وجود ارتباط دال بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة الى عدم أخذ متغير الاستعداد الدراسي، أو الذكاء كأحد متغيرات الدراسة الحالية، وقد يعزى ايضا الى انه قد تم قياس متغير التحصيل الدراسي في ضوء تقديرات المدرسين، وهذه التقديرات لا تخلو من الذاتية، وقد لا تعبر عن القدرة الحقيقية لتحصيل الطالب، واستعداده الدراسي.

وبالرغم من ذلك يلاحظ ان الارتباط كان موجباً ودالاً لدى الأطفال في المدينة، عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥). ويمكن تفسير تفوق ابناء المدينة الى أن أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء في المدينة أكثر مرونة، وتشجع الاستقلالية والانجاز أكثر من الأساليب المتبعة في القرى.

وكذلك يلاحظ ان الارتباط كان موجباً ودالاً بالنسبة للأطفال ذوي الترتيب الأول في الأسرة. ويمكن تفسير ذلك بأن الوالدين يعطون جل اهتمامهما للطفل الأول في الأسرة، ويحثونه على الاستقلال والمثابرة، والانجاز منذ الصغر. فهو محور اهتمام الأسرة، وعليه

يعقد الأبوان كل آمالهما وتوقعاتهما، وبالتالي تنعكس هذه المعاملة على دافعية انجازه، وتحصيله الدراسي.

وجدير بالاشارة ايضا ان هذه العلاقة الارتباطية ليست سببية، فقد يكون هناك متغيرات أخرى تتدخل في العلاقة بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي.

الجدول (٣)

معاملات الارتباط بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة

الفئات	ن	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
العينة بكاملها	٣٧٧	٠.٠٩	غير دال
الجنس			
ذكور	٢١٩	٠.٠٩	غير دال
اناث	١٥٨	٠.٠٦	غير دال
المرحلة الدراسية			
ابتدائي	٢٠٢	-٠.١٦	غير دال
اعدادي	١٧٥	٠.١٥	غير دال
المنطقة الجغرافية			
قرية	١٩٣	٠.٠٤	غير دال
مدينة	١٨٤	٠.٢	٠.٠٠٥**
ترتيب الطفل في الأسرة			
الأول	٩٥	٠.٣٨	٠.٠٠١**
الأوسط	٢٤٥	٠.٠١	غير دال
الأخير	٣٧	٠.٠٩	غير دال

** مستوى الدلالة (α ≥ ٠.٠٠١)

* مستوى الدلالة (α ≥ ٠.٠٥)

السؤال الثالث: وينص على ما يلي:

« هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أفراد العينة على مقياس دافعية الانجاز؟».

للاجابة عن هذا السؤال يمكن الرجوع الى الجدول رقم (٤)، الذي يبين متوسطات درجات الذكور والاناث، والانحرافات المعيارية، وقيمة ت للفروق بين المتوسطات، حيث تبين هذه النتائج ان قيمة ت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α ≥ ٠.٠٠١) وذلك لصالح الاناث. وهذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات السابقة، التي بينت ان الاناث اكثر تفوقا من الذكور في دافعية الانجاز، كما بينت دراسة محمد المري[١٥] ودراسة فونتين[٢٠]، ودراسة ستينيت واوهلر[٢٢]، وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسات اخرى مثل دراسة مولنر وويز[١٠] ودراسة هول ولي[١١]، ودراسة فاروق موسى[١٦]. ويبدو أن الأطفال في الثقافة البحرينية أكثر شبها بالأطفال في الثقافة الفنزويلية مما هو لدى الأطفال في الثقافة المصرية والأمريكية، كما بينت دراسة فاروق وبراوات[١٢].

وقد تعزى أسباب تفوق الاناث على الذكور في دافعية الانجاز لدى عينة البحث الى الصورة الجديدة للأنثى البحرينية التي برزت في الآونة الأخيرة، وهي صورة المرأة المتفوقة المنجزة، بسبب تحسن أوضاعها في مجال العلم والعمل. وهذه الصورة الجديدة لا بد وأن تنعكس آثارها ايجابا على الاناث في مرحلة الطفولة، بحيث يتوحدن مع هذا النموذج الايجابي الجديد. وقد تعزى ايضا الى كون الأنثى البحرينية، التي تعيش في مجتمع تقليدي، تتمتع بهامش من الحرية قليل نسبياً، لذلك فإن السبيل الوحيد أمامها لاثبات ذاتها هو التفوق الاكاديمي.

ولكن في الوقت نفسه تسلط هذه النتيجة الضوء على التدني النسبي لمستوى دافعية الانجاز لدى الذكور، وضرورة الالتفات الى هذه النتيجة، وتقصي أسبابها وطرق حلها، ودراستها دراسة متعمقة، وذلك في ضوء بعض المشكلات الاجتماعية التي بدأت تظهر في المجتمع البحريني ومنها مشكلة البطالة، ومزاحمة العمالة الوافدة، وسيادة النزعة الاستهلاكية في المجتمع البحريني. وقد تفسر هذه النتيجة التفوق الأكاديمي للإناث على البنين، اللافت للنظر في جميع المراحل الدراسية بدولة البحرين والتي شغلت أذهان المدرسين والمربين في المجتمع البحريني في الآونة الأخيرة.

السؤال الرابع:

وينص على ما يلي:

«هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال في القرية والأطفال في المدينة على مقياس دافعية الانجاز؟»

الجـدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت للفروق بين درجات الذكور والاناث في دافعية الانجاز

الفئـات	ن	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة ت
الـذكـور	٢١٩	٩٩.٢٥	١٣.٣٩	**٥.٦٥
الإنـــاث	١٥٨	١٥٨	٢٥.٤٦	

ت دالة عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠.٠٠١)

للإجـابة عن هـذا السـؤال يمكن الرجـوع الى الجـدول (٥) الذي يبـين المـتـوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة ت، حيث يلاحظ انها دالة احصائيا عند مستوى ($\geq \alpha$ ٠.٠٠١)، وذلك لصالح الأطفال في المدينة. وهذه النتيجة تتفق مع جميع الدراسات السابقة التي بينت تفوق الأفراد في المناطق الحضرية في دافعية الانحاز مثل دراسة تيواربي[١٨]، ودراسة اوجها[١٩]، ودراسة فونتين[٢٠].

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أساليب التنشئة الأسرية لدى الآباء والأمهات في المدن أكثر تشجيعاً للانجاز والاستقلالية من الآباء والأمهات في القرى، واكثر ميلاً للتسامح والبعد عن التسلط والقسوة. وهذه الأساليب قد تؤدي الى تنمية دافعية انجاز أقوى لدى أبنائهم من أبناء أهل القرى.

الجـدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين درجات الطلاب في القرية والمدينـة

الفئـات	ن	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة ت
القريــة	١٩٣	٩٩.٦٢	١٤.٩٦	**٤.٨٧
المدينــة	١٨٤	١٠٩.٦١	٢٣.٧٢	

** ت دالة عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠.٠٠١)

السؤال الخامس: وينص على ما يلي:

«هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب في المرحلة الابتدائية، ومتوسطات درجات الطلاب في المرحلة الاعدادية، على مقياس دافعية الانجاز؟»

للإجابة عن هذا السؤال يمكن الرجوع الى الجدول (٦) الذي يبين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة ت، حيث يلاحظ انها دالة احصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٠١)، وذلك لصالح الطلاب في المرحلة الاعدادية. وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات السابقة، التي تبين أن دافعية الانجاز تزداد كلما كبر الطفل في العمر، كدراسة فاروق موسى[١٦] ودراسة مولنر وويز[١٠]، ودراسة هول ولي[١١]، ودراسة ستينيت واوهلر[٢٢].

ويمكن تفسير ذلك بأن الطفل كلما تقدم في المراحل الدراسية، أدرك قيمة الانجاز وأهميته، واكتسب الأساليب والوسائل التي تساعده على الانجاز، كالمثابرة، والاستقلالية، واعادة التفكير في العقبات، واختيار مواقف المنافسة. أما في المراحل الدراسية المبكرة فعملية تعلمه تكون أكثر اعتماداً على التلقائية، والتوجه نحو السلوك الحسن، وليس نحو الانجاز المرتفع، كما بينت دراسة ستيبك[٨].

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين درجات الطلاب في المرحلة الابتدائية والاعدادية

الفئات	ن	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة ت
الابتدائي	٢٠٢	٩٨.٨٠	١٢.٦٤	٥.٨٦**
الاعدادي	١٧٥	١١١.٠٦	٢٥.٠٤	

ت دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٠١)

السؤال السادس: وينص على ما يلي:

«هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي الترتيب الأسري: الأول والأوسط والأخير، على مقياس دافعية الانجاز؟»

للاجابة عن هذا السؤال يمكن الرجوع الى الجدول (٧) الذي يبين نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لتأثير ترتيب الطفل في الأسرة على دافعية الانجاز، حيث يلاحظ أن قيمة (ف) غير دالة احصائياً، وتختلف عن نتائج بعض الدراسات السابقة، التي تبين أن الأطفال ذوي الترتيب الأول يتمتعون بدافعية انجاز مرتفع، مثل دراسة فاطمي[١٧]، ودراسة هول ولي[١١]. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معظم الأسر في البحرين كثيرة العدد، اذ يبلغ متوسط حجم الأسرة حوالي (٦) أفراد، كما تشير المجموعة الاحصائية لعام ١٩٩١م، لذلك فإن ترتيب الطفل في الأسرة قد يلعب دوراً أقل أهمية بالنسبة للأسر كثيرة العدد. خلافاً لمعظم الدراسات السابقة، التي أجريت على عينات في ثقافات أجنبية المعروفة بحجم الأسرة قليل العدد.

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لتاثير ترتيب الطفل في الأسرة (الأول، الأوسط، الأخير) على دافعية الانجاز

مصدر التباين	د.ج	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف
بين المجموعات	٢	١٦٠١.٧٩	٨٠٠.٨٩	١.٩٥
داخل المجموعات	٣٧٤	١٥٣٧٤٠.٤	٤١١.٠٧	
المجموع	٣٧٦			

ف غير دالة.

السؤال السابع: وينص على ما يلي:

«هل يوجد ارتباط دال احصائيا بين حجم الأسرة ودافعية الانجاز لدى أفراد العينة من الأطفال؟»

للاجابة عن هذا السؤال يمكن الرجوع الى الجدول (٨) الذي يبين معاملات الارتباط بين حجم الأسرة ودافعية الانجاز لعينة الدراسة بكاملها وللعينات الفرعية، حيث يلاحظ ان جميع معاملات الارتباط غير دالة احصائياً، ما عدا معاملات الارتباط المتعلقة بالذكور، حيث كانت دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥). وبالنسبة للطلاب في المرحلة الاعدادية كانت دالة عند

مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)، وكذلك بالنسبة للطلاب في القرية كانت دالة عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥). ولكن بالرغم من دلالتها الاحصائية فهي ضعيفة نسبياً، ومن الصعب أن يعول عليها من الناحية العلمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن حجم الأسرة قد لا يلعب دوراً هاما بالنسبة لعلاقته بدافعية الانجاز في المجتمع البحريني. وذلك لأن حجم الأسرة الكبير هو النمط السائد لدى معظم الأسر البحرينية، بالرغم من تقلص حجمها نسبياً لدى الفئات المتعلمة في الآونة الأخيرة.

الجدول (٨)

معاملات الارتباط بين حجم الأسرة ودافعية الانجاز لعينة الدراسة

الفئات	ن	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
العينة بكاملها	٣٧٧	-٠,٠٢	غير دال
الجنس			
ذكور	٢١٩	٠,١٩	٠,٠٥*
اناث	١٥٨	-٠,١٤	غير دال
المرحلة الدراسية			
ابتدائي	٢٠٢	-٠,٠٣	غير دال
اعدادي	١٧٥	-٠,٢٣	٠,٠٥
المنطقة الجغرافية			
قرية	١٩٣	٠,١٩	٠,٠٥
مدينة	١٨٤	٠,٠٠٣	غير دال
ترتيب الطفل في الأسرة			
الأول	٩٥	٠,٠٢	غير دال
الأوسط	٢٤٥	٠,٠٤	غير دال
الأخير	٣٧	-٠,٣١	غير دال

* دال عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)

السؤال الثامن: وينص على ما يلي:

«ما هو التأثير النسبي لمتغيرات الدراسة (العمر، الجنس، المنطقة السكنية، المرحلة الدراسية) على متغير دافعية الانجاز؟»

للاجابة عن هذا السؤال يمكن الرجوع الى الجداول من (٩) الى (١٢) التي تبين نتائج تحليل الانحدار متعدد الخطوات لهذه المتغيرات:

١ – يلاحظ أن متغير العمر يأتي في الخطوة الأولى، ويعتبر أكثر المنبئات قوة في علاقته بدافعية الانجاز، اذ يبلغ معامل الارتباط المتعدد ٠,٣٩، وقيمة ف = ٦٥,٩ بدلالة احصائية (α ≤ ٠,٠٠١)، ومعامل الانحدار ٠,٣٨، وقيمة ت = ٨,١٢ بدلالة احصائية (α ≤ ٠,٠٠١). ويساهم منبئ العمر وحده بنسبة مقدارها ١٥ بالمائة في تفسير التباين في متغير دافعية الانجاز.

٢ – في الخطوة الثانية أضيف متغير المنطقة الجغرافية فأصبح معامل الارتباط المتعدد ٠,٥٣، وقيمة ف = ٧٢,٧ بدلالة احصائية (α ≤ ٠,٠٠١)، ومعامل الانحدار = ٠,٣٧، وقيمة ت = ٨,٢ بدلالة احصائية (α ≤ ٠,٠٠١)، ويساهم منبىء العمر، والمنطقة الجغرافية معاً، بنسبة مقدارها ٢٧ بالمائة في تفسير التباين في متغير دافعية الانجاز.

٣ – في الخطوة الثالثة أضيف متغير المرحلة الدراسية فأصبح معامل الارتباط المتعدد = ٠,٦٤، وقيمة ف = ٨٨,٨ بدلالة احصائية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٠١)، وبلغ معامل الانحدار ٠,٦٥، وقيمة ت = ٩,٣ بدلالة احصائية، (α ≤ ٠,٠٠١)، وبلغت مساهمة منبئات العمر، والمنطقة الجغرافية، والمرحلة الدراسية في تفسير التباين في متغير دافعية الانجاز نسبة مقدارها ٤١ بالمائة.

٤ – في الخطوة الرابعة أضيف متغير الجنس، فأصبح معامل الارتباط المتعدد = ٠,٦٥، وقيمة ف = ٦٩,٦ بدلالة احصائية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٠١). وبلغت مساهمة منبئات العمر، والمنطقة الجغرافية، والمرحلة الدراسية، والجنس معاً، في تفسير التباين في متغير دافعية الانجاز، نسبة مقدارها ٤٣ بالمائة.

وهذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات السابقة في هذا المجال التي بينت أهمية العمر، والمنطقة الجغرافية، والمرحلة الدراسية، والجنس، بالنسبة لمتغير دافعية الانجاز.

ويبدو بالنسبة لعينة الدراسة الحالية أن المتغيرات الأربعة السابقة هي أهم المؤثرات المرتبطة بدافعية الانجاز حسب الترتيب الذي وردت فيه.

الجـدول (٩)

نتائج تحليل الانحدار متعدد الخطوات لمتغير العمر على دافعية الانجاز

رقم الخطوة	المتغير المستقل	معامل الارتباط المتعدد	مربع ر	قيمة ف	قيمة ت	معامل الانحدار	قيمة الثابت
١	العمر	٠.٣٩	٠.١٥	**٦٥.٩	**٨.١٢	٠.٣٨	٤.٤٣

** مستوى الدلالة (α ≥ ٠.٠٠١)

الجـدول (١٠)

نتائج تحليل متعدد الخطوات لمتغـيـر العمـر والمنطقـة الجغرافيـة على دافعيـة الانجـاز

رقم الخطوة	المتغير المستقل	معامل الارتباط المتعدد	مربع ر	قيمة ف	قيمة ت	معامل الانحدار	قيمة الثابت
١	العمر				١٠.٦	٠.٤٨	٥.٥٦
٢	المنطقة الجغرافية	٠.٥٣	٠.٢٧	٧٢.٧	**٨.٢	٠.٣٧	١٥.١٩

** مستوى الدلالة (α ≥ ٠.٠٠١)

الجـدول (١١)

نتائج تحليل الانحدار متعدد الخطوات لمتغيرات العمر والمنطقة الجغرافية والمرحلة الدراسية على دافعية الانجـاز

رقم الخطوة	المتغير المستقل	معامل الارتباط المتعدد	مربع ر	قيمة ف	قيمة ت	معامل الانحدار	قيمة الثابت
١	العمر				٢.٣	٠.١٣	١.٤٩
٢	المنطقة الجغرافية				١٢.٩	٠.٦٩	٢٨.٠٨
٣	المرحلة الدراسية	٠.٦٤	٠.٤١	**٨٨.٨	**٩.٣	٠.٦٥	٢٦.٤٧

** مستوى الدلالة (α ≥ ٠.٠٠١)

الجدول (١٢)

تحليل الانحدار متعدد الخطوات لمتغيرات العمر والمنطقة الجغرافية والمرحلة الدراسية والجنس على متغير دافعية الانجاز

رقم الخطوة	المتغير المستقل	معامل الارتباط المتعدد	مربع ر	قيمة ف	قيمة ت	معامل الانحدار	قيمة الثابت
١	العمر				٢.٢٦	٠.١٢	١.٤
٢	المنطقة الجغرافية				١١.٦١	٠.٦٤	٢٦.٢
٣	المرحلة الدراسية				٨.٨٤	٠.٦٢	٢٥.٢
٤	الجنس	٠.٦٥	٠.٤٣	**٩٦.٦	**٢.٧١	٠.١١	٤.٦ ٣.٧٤

** مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٠١)

معادلة التنبؤ س = ٣.٧٤ + ٠.١٢ × العمر + ٠.٦٤ × المنطقة الجغرافية + ٠.٦٢ × المرحلة الدراسية + ٠.١١ × الجنس

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١ - البحث في أسباب تدني دافعية الانجاز لدى الذكور مقارنة بالإناث في المجتمع البحريني، والعمل على ازالة هذه الأسباب، واقتراح الحلول المناسبة.

٢ - البحث في أسباب تدني دافعية الانجاز لدى الطلاب في القرى مقارنة بالطلاب في المدن، والعمل على ازالة هذه الأسباب، واقتراح الحلول المناسبة.

٣ - ايلاء موضوع دافعية الانجاز اهتماماً خاصاً لدى المسؤولين بوزارة التربية والتعليم، وايجاد السبل الكفيلة لتنميته لدى الطلاب في المدارس عن طريق تدريب المرشدين التربويين والمعلمين لتعريفهم بالأساليب التربوية التي تنمي دافعية الانجاز لدى الطلاب، مثل أسلوب التعلم الذاتي، وأسلوب حل المشكلات، وغيرها من الأساليب التربوية.

٤ - توعية الآباء والأمهات والمربين بالأساليب التربوية المناسبة لتنمية دافعية الانجاز لدى الأطفال، وخاصة تلك التي تشجعهم على الاستقلالية، والمثابرة والاتقان.

مقترحات لبحوث اخرى:

تقترح الباحثة إجراء بحوث أخرى في المجالات التالية:

١ - تاثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات في المجتمع البحريني على دافعية الانجاز لدى أبنائهم، بغية تأكيد الأساليب التي تنمي دافعية الانجاز، والابتعاد عن تلك التي تكفها.

٢ - العلاقة بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى الطلاب مع الأخذ بعين الاعتبار بعض المتغيرات الوسيطة، مثل ذكائهم واستعدادهم الدراسي.

٣ - تاثير أساليب التدريس التي يتبعها المدرسون والمدرسات داخل الصف مع طلابهم على دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى هؤلاء الطلاب.

Achievement Motivation and its Relationship with School Achievement and Some Demographic Variables in a Sample of Primary and Intermediate Level Students of Bahraini Schools

Received on: 9/7/1994 Accepted for Publication on: 26/11/1994

Jihan Al-Imran*

* Department of Psychology Science, Faculty of Education, Bahrain University, Bahrain.

ABSTRACT

The purpose of the study was to investigate the relationship between achievement motivation and school achievement, and to determine the influence of some demographic variables on achievement motivation. The sample was randomly selected and consisted of 377 boys and girls from primary and intermediate level of Bahraini schools.

The results of the study indicated the following:

1 - There was a significant relationship between achievement motivation and age.

2 - There was a significant relationship between achievement motivation and school achievement for students in the city, and for those whose family order was the first.

3 - There was a significant difference between males and females, students in the villages and those in the city, students at the primary level and those at the intermediate level, and among students of different family order, on scores of achievement motivation.

المراجـع :

١ - McClelland, D. C. 1955. Studies in motivation, New York, Appeleton Century, Crofts

٢ - McClelland, D. C. 1961. The achieving society, Princeton, N. J.: Van Nostrand.

٣ - Muray, H. A. 1936. Techniques for a systematic investigation of fantasy, Journal of Psychology, 3: 115-143.

٤ - قشقوش، ابراهيم، وطلعت منصور، ١٩٧٩، دافعية الانجاز وقياسها، الطبعة الأولى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٥ - Atkinson, J. 1964. An introduction to motivation, Princeton, N. J.: Van Nostrand.

٦ - Weiner, B. 1972. Theories of motivation: From mechanism to cognition, Chicago: Mc Nally.

٧ - Rosen, B. C. 1959. Race, ethnicity, and achievement syndrome American Sociological Review, 24: 47-60.

٨ - Stipek, D. J. 1984. Research on motivation in education student motivation, 1, U.S.A.: Academic Press.

٩ - Kurita, J. A., and L. Zarbatani. 1991. Teachers, acceptance of strategies for increasing

students achievement motivation. Contemporary Educational Psychology, Jul. (613), 241-253.

١٠ - Molnar, J. M., and J. R. Weisz. 1981. The preschool boys and girls: An observational study. Child Development, 52 (2): 724-27.

١١ - Hall, E. C., and A. M. Lee. 1981. Sex and birth order in children's goal setting and actual performance of a gross motor task. Perceptual and Motor Skills. 53(2): 663-66.

١٢ - Farouk, A. M., and R. Parawet. 1983. A cross cultural comparison of attitude development in school children, Dar Essakafa, Cairo.

١٣ - اسماعيل، محمد المري محمد، ١٩٨٤، علاقة الدافعية للاستطلاع ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية، دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٤ - موسى، فاروق عبد الفتاح، ١٩٨٦، علاقة الدافعية للانجاز بالجنس والمستوى الدراسي لطلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، المجلد الثالث، العدد الحادي عشر، الكويت.

١٥ - Ali, M. R. 1988. Relationship between achievement motivation and academic performance for college students in a developing country, Psychological Reports, Dec. 63(3): 719-722.

١٦ - Fatmi, S. B. 1990. Family structure variables and achievement motivation among high school students, Indian Journal of Applied Psychology, Jan. 27(1): 25-28.

١٧ - Tiwari, P. S. 1990. Achievement motivation among beneficiaries and non beneficiaries of IRDP in relation to their perceived poverty in rural perspectives. Psycho-Lingua, Jul. 20(2): 87-93.

١٨ - Nishida, T. 1988. Reliability and factor structure of the achievement motivation in physical education test, Journal of Sport - and Excursive - Psychology, Dec. 10 (4): 418-430.

١٩ - Ojha, S. K. 1991. Effects of deprivational factors on achievement motivation of women. Psychological Studies, Mar. 36 (1): 52-56.

٢٠ - Fontaine, A. M. 1991. Impact of social context on the relationship between achievement motivation and anxiety, expectation or social conformity. Personality and Individual Differences, 12 (5): 457-466.

٢١ - Cassidy, T., and R. Lynn. 1991. Achievement motivation, educational attainment, cycles of disadvantage and social competence: Some longitudinal data. British Journal of Educational Psychology, 61: 1-12.

٢٢ - Stinnette, T. A., and S. J. Oehler. 1992. Validation of the teacher satings of academic achievement motivation. Journal of Psychoeducational Assessment, 10 (3): 276-290.

٢٣ - موسى، فاروق عبد الفتاح، ١٩٨٧، اختبار الدافع للانجاز للأطفال والراشدين، الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة المصرية، ، القاهرة.